جامعة محمد خيضر بسكرة

المستوى سنة أولى ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر

المقياس: الاستشراق وتاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد: الدكتورة براهمي نصيرة

عنوان المحاضرة: ضبط مفهوم الاستشراق ومختلف المصطلحات ذات العلاقة

المدلول اللغوي للاستشراق:

فعله شرق، ويدل على إضاءة وفتح، والاستشراق على وزن استفعال من معانيها الطلب والاتخاذ.

ومن معانيه أيضا التوجه نحو الشرق يقال استشرق إي اتجه الى الشرق وانتسب إليه.

المعنى الاصطلاحي:

يطلق على كل من يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم وتاريخهم، أي تعلم علوم الشرق الإسلامي وهي تيار فكري يدرس حضارة ومعتقدات وآداب ولغة وثقافة الشرق، ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق معبرا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما.

عند الغرب: " من تبحر في لغات الشرق وأدابه "

" علـم يتعمـق فـي دراسـة أحـوال الشـعوب الشـرقية ولغاتهـا وتاريخهـا وحضارتها "

" فرع من فروع المعرفة لدراسة الشرق "

عنـد العـرب: يـرى إدوارد سـعيد أن كـل مـن يقـوم بدراسـة الشـرق او الكتابـة عنـه أو بحثـه سـواء كـان ذلـك الشـخص مختصـا بعلـم الانسـان أو بعلـم الاجتمـاع أو مؤرخـا فيـه، او فقيـه لغـة فـي جوانبـه المحـدودة والعامـة علـى حد سواء هو مستشرق وما يقوم به هو استشراق.

ويعرفـه عبـد الحميـد عـراب كالتـالي: " دراسـات أكاديميـة يقـوم بهـا غربيـون ... للإسـلام والمسـلمين فـي شـتى الجوانـب عقيـدة وشـريعة وثقافـة وحضـارة وتـاريخ ونظـم وثـروات وإمكانـات بهـدف تشـويه الإسـلام ومحاولـة تشـكيك المسـلمين فيـه ...وفـرض التبعيـة للغـرب علـيهم ومحاولـة تبريـر هـذه التبعيـة بدراسـات ونظريـات تـدعي العلميـة والموضـوعية وتـزعم التفـوق العنصري والثقافي للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي ".

المفهوم العرقي:

اعتبـاره أسـلوب للتفكيـر يرتكـز علـى التمييـز الثقـافي والعقلـي والتـاريخي والعرقـي بـين الشـرق والغـرب كانطلاقـة لإقامـة نظريـاتهم وكتابـاتهم وأفكـارهم الخاصـة عـن الشـعوب الشـرقية ومصـائرها وهـذا معنـاه إدخـال جميـع المستشـرقين بغـض النظـر عـن المؤلفـات ويصـطدم هـذا المفهوم بعقبات تتعلق بالمنهج.

المفهوم الإستعماري:

هـو الأسـلوب الأقـرب فـي نظـر الغـرب لفهـم الشـرق مـن أجـل السـيطرة عليـه وهـذا المفهـوم هـو الـذي فضـح حركـة الاستشـراق، وحسـب هـذا المعنـى هـو وسـيلة للتعبيـر عـن التنـاقض والتبـاين بـين الشـرق والغـرب، فمـن أجـل الهـدف الاسـتعماري تمـت دراسـة الشـرق ومـن اجـل المشـروع الاسـتعماري أصبح الاستشراق يحتل مكانة علمية معرفية لدى المستعمر.

المستشرق:

هـو الباحـث فـي الدراسـات التـي تتعلـق بالشـرق ، ويـرى **أريـري** أن أول اسـتعمال لكلمـة مستشـرق ظهـرت سـنة 1630 حيـث أطلـق علـى أحـد أعضـاء الكنيسـة، ووصـف أنطـوني وود صـمويل كـلارك سـنة 1691 بأنـه استشراقي نابه.

ويقـول رودنسـون أن كلمـة مستشـرق ظهـرت فـي اللغـة الإنجليزيـة سـنة 1779، وفـي المعجـم الفرنسـي سـنة 1838، ويـرى برنـارد لـويس أن المستشـرق هـو كـل مـن اتجـه لدراسـة اللغـات الشـرقية وتقصـي آدابهـا وأخلاقها وعاداتها وتاريخها وديانتها وعلومها...

أمـا ديتـريش فيـرى أن المستشـرق هـو ذلـك الباحـث الـذي يحـاول دراسـة الشـرق وفهـم منتجاتـه ولـن يتـأتى لـه الوصـول إلـى نتـائج سـليمة مـالم يـتقن لغات الشرق.

وحـدد اريـري حسـب تعريـف أكسـفورد الجديـد مصـطلح مستشـرق بأنـه من تبحر في لغات الشرق وآدابه.

علم الاستشراق:

يعرفه بارت بأنه علم يختص بفقه اللغة وهناك من يقول أنه علم العالم الشرقي ويذكر برنارد لويس انه فرع دراسات الشرق.

الاستشراق المعاصر:

رغم أن الاستشراق المعاصر يتخذ الاستشراق القديم كقاعدة الا أنه هناك مبادرات من بعض المستشرقين المعاصرين لتحسين صورتهم الفكرية لدى النخبة من المسلمين حيث أكدوا على النظرة المعاصرة للإسلام متجنبين الهجوم المباشر على الإسلام فضلا عن إبراز إيجابيات الاستشراق القديم وعلى سبيل المثال جون إسبوزيتو الذي حاول دوما الانسلاخ من الاستشراق القديم ووصل به الامر إلى رفض تسمية مستشرق وفضل نعته بعالم إسلاميات Islamiste.